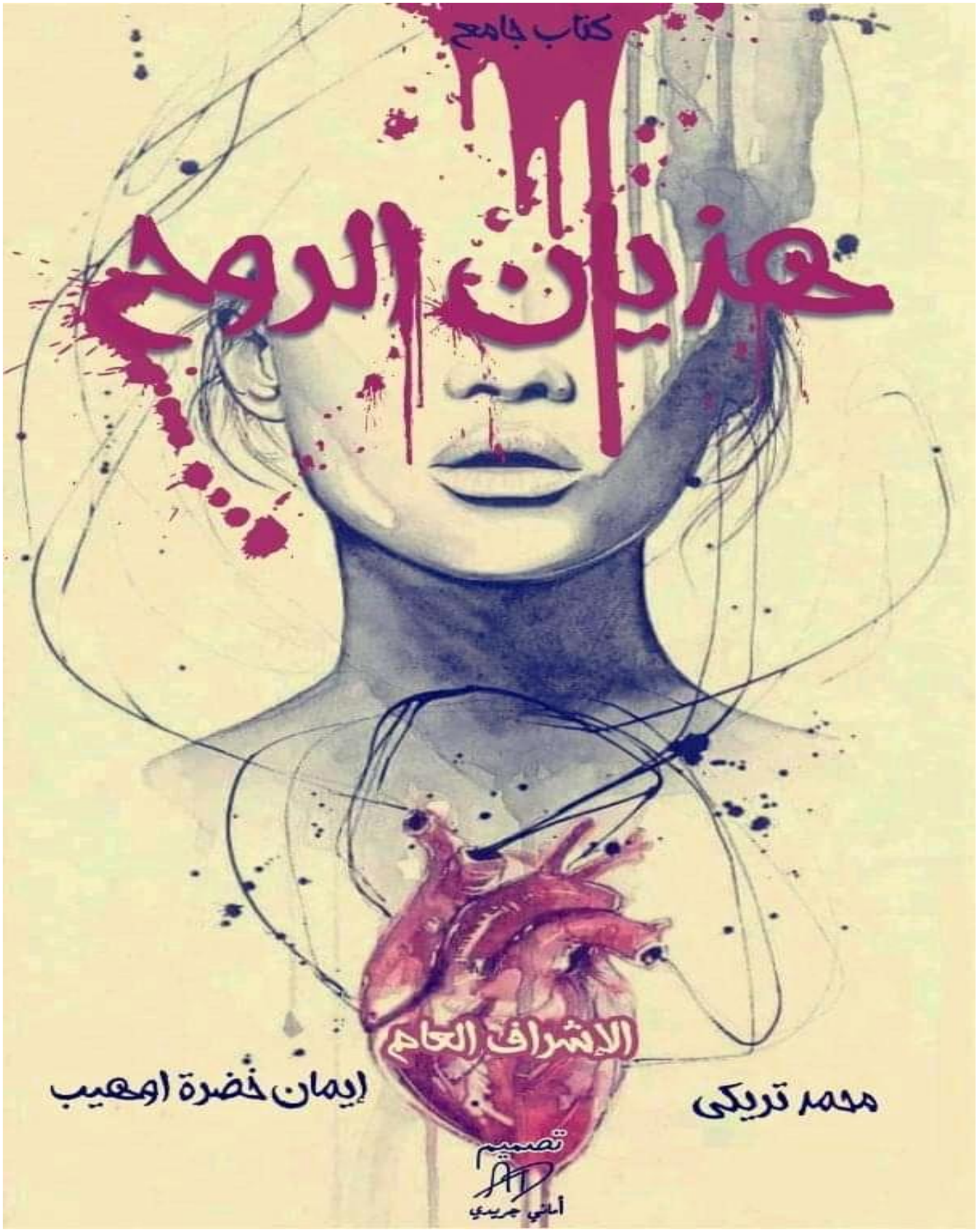
كتاب جامع
حزين الروح
الإشراف العام
محمد تريكي
إيمان خضرة اهيب
تصميم
أماني جريدي

لجنة إبداع الثقافية
والأدبية لرجام لجمعية
أسعى للخير.
تيسمسيلت-الجزائر

إهداء:

إلى كل روح اختارت الحبر رفيق درب.

إلى كل قلب لا يعلم نبض حروفه غير حامله.

إلى كل صديق صادق بالوعد والحب.

إلى كل غال وغالية لا تكفي الكلمات لوصف وده.

إلى من سكن القلب وتهاف القلم عن ذكره

لكم أحبتنا نكتب..

تحية خاصة لكل الأقلام المبدعة المشاركة في كتابنا هذا، وإلى كل أعضاء لجنة إبداع الثقافية والأدبية لرجام.

المقدمة:

هذه الحياة إنما هي محطات، وأي محطات، محطات متباينة المقاصد ومختلفة الاتجاهات، ومتغيرة الأهداف، حيث تختلف كل محطة حسب الزمان والمكان وحتى حسب الأشخاص، ففي كل مرة تقودنا نحو تجربة جديدة بحُلّة متجددة وبمشاعر وأحاسيس متنوعة، فترسم لنا أحيانا لوحة بصورة مشوهة غريبة لتدعنا نختار ألوان تزيينها بأنفسنا، فمنا من اختار الحب قلما ليروي لنا ما يصول ويجول في مخيلته وآخر اختار الأمل والسعادة حبرا ليكتب فيها باسم الحرية فلسطين ستبقى حبيبة قلوبنا الأبدية.

وبين هذا وذاك اخترنا كتابنا "هذيان روح" ليجمع داخل صفحاته أقلاما لجأت للحروف لتعبر عن مشاعر جياشة تسكن القلب وتختبأ بين أضلع التميز والإبداع داخل كل عقل، فكتبت وأبدعت وأجادت وتفننت لتصل بنا حيث رحيق الحروف يعم الأرجاء، وبريق الكلمات يغزوا المكان و يعطر فيض الأنفس وعبق الأحاسيس بمشاعر ولدت تحت ضوء قمر هيا لنبدع في خمس ليال متتابعة استطاعت من خلالها ولادة ثقافة أدبية ممزوجة بحب وصداقة وحرية وسعادة حتى استطاعت أن تخاطب جوف الروح وتعلن البداية لتلك النهاية التي رسمناها جميعا منذ الوهلة الأولى في تلك المحطة منتظرين بزوغ فجر يوم جديد سيكمل المسيرة التي بدأناها...

رحلة موفقة عزيزي القارئ بين طيات كتابنا هذا: هذيان روح.

حب أو صداقة كلاهما روح تضيف لروحك
روحا أخرى

هي نهى

في إحدى الأيام كانت لي صديقة
لا أعلم كيف لكن كانت علاقتنا عميقة
كانت بالنسبة لي أكثر من أخت شقيقة
كانت معي وبجانبي كل دقيقة
عاكستنا الأيام وتغيرت الحقيقة
لا أعلم السبب بالضبط لكن كان يكتب في وثيقة
خلافات عائلية لم تحل بأفضل طريقة
ذهبت وغادرتني بدون إذن كالغريقة
تركت مكانها شاغرا كترك الورود للحديقة
مع كل هذا بقيت أسمع أخبار تلك الرفيقة
وقلبي مشتاق كأنه لم يراها منذ أزمنة سحيقة
كانت عشرتي معها عريقة
هي صافية القلب ورقيقة
تلك الجميلة الحلوة الرشيقة
صاحبة الابتسامة البشوشة خير الخليقة
ثم اختارت أن تكون حمامة طليقة
ترحل لمكان خال من أي رفيقة
لتلتقي بخالق الخليقة
رحلت وتركتني في ضيقة
تلتهب داخلي نيران الحريقة
فهي فضلت أن تكون لي سبيقة
وإلى أصحاب الجنة رفيقة
رضيت بقرارك أيتها الشقيقة
ووعدي لكي أدعية بالرحمة عميقة

بن لقريشي شهيرة ، المسيلة-الجزائر.

أحلام مبعثرة

دعنا نبقى غرباء
لا أحباء ولا أصدقاء
دعنا نعود كما كنا أول لقاء
قبل حتى أن نتعرف على الأسماء
دعنا نعود ليتحرر بعضنا منا
فنلتقي بحياتنا التي فارقناها
تلك التي عشناها قبل أول لقاء
حيث كنا ربما فيها سعداء
دعنا نعود لأننا لا نعرف معنى الاعتناء
هذا الذي يمزج بين الاهتمام والوفاء
وكيف سنعرف إن لم نجد لأنفسنا بمتاهة الحب أي انتماء
نحن نرى في الاهتمام لوم وعناء
فكيف سنجتمع ونلون نظرتنا السوداء
دعنا نعود لأننا لن نجد نهاية بعد كل هذا الضياع
دعنا نعود كي لا نقع بمنحدر يكسر استقامتنا لتصبح عرجاء
هذا ربما سيكون مني آخر رجاء
وقد تكون هذه آخر الكلمات
فأرجو أن تجد لها بين ظلمات يومك مكان
لا ترسل لي بعدها إجابات
فقط أقول لك دعنا نعود كما كنا غرباء
دعنا نمضي ليعود كل منا لطريقه الممتلئ بالازدحام
دعنا نرحل نمحو الذكرى ونبعثر الأحلام
دعنا نعود لحياتنا حيث يوجد الواقع
دعنا نصحو ونمحو الأحلام فالأحلام كانت وستبقى أحلام

خضرة إيمان أوهيب، تيسمسيلت- الجزائر.

مدينة الوفاء

تتجول الأرواح في سماء الخواطر

تتخطى بثبات كل المخاطر

أخذت بخاطري ورحت اكتشف مشاعري

صادفتني مدينة ليست ككل مدائني

يشدني الفضول لها واسمها من شد فضولي

تخطيت عتباتها ورحت أتجول بين أزقتها

إذا بي أسمع نقاشا حادا بين أحد أزقتها

نقاش بين شخصين أظنهما من سكانها

أحدهما ملثم الوجه والأخرى أنثى بريئة ملامحها

يبدو عليهما الخلاف الشديد

رحت أختلس السمع منهما

ونظرا لما سمعت

يدعى الأول الحب والأخرى مسماة بالصداقة

يقول الحب متفاخرا

انا الحلم الأجمل والأدفأ فالكل يتغنى بي

ترد الصداقة بثقة

أنا الأصل، الصدق والحقيقة

منبع الأصل فيَّ

من غيري وجودك لا يكون لكن أنا من غيرك أكون

الحب: حبيب وحبيبة هم أحبتي

الصداقة : لا أفرق بين أحد فالجميع أحبتي

الحب: الصمت يحييني ويقتلك

الصداقة: الكلام يعلو بي ويقتلك

الحب : أنا مشاعر طائرة في السماء

الصداقة: وأنا أحاسيس ثابتة في الأرض

الحب: عمرك أقصر من عمري

أيام وتتحولين إلى حب

كل من لقاك هجرك إلى حضني

فأنا أمل الوجود

الصداقة: تبقى لي ذكرى في عالم النسيان

أنت أعمى يقودك الجنون

وأنا عفوية يقودني صفاء في القلب مكنون

أنا أوجدك وانت لا توجدني

فالحب لا يصير صداقة

أنت تمتلك الوجود وبك تضيق القلوب

وأنا يكفيني أن يكون لي في القلوب وجود ولا أموت..

وإن لم تصدقني اسأل أحبتك

لما في الهوى يقتلون؟؟!

والتفت الحب نحوي

وناداني باحتقار

أيتها الروح الرثة تقدمي

أعلم أنك كنت تتجسسين

ولأقوالنا كنت تسمعين

لن أسئلك عن ما كنت تفعلين

ولكن سأسألك عن رأيك في ما سَمِعْتِ..

ماذا تقولين؟!!

ارتبكت وتبعثرت الحروف على لساني..

ولم أعرف ما أقول..

ربتت الصداقة على كتفي..

وقالت لا داعي للفزع عزيزتي..

قولي ما جال في خاطرك من كلمات..

استجمعت أنفاسي ورتبت كلماتي..

وقلت بصوت يعلو كليهما..

اسمعاني كلاكما..

أنتما لا تحتاجان إلى عهود أسباب وشروط..

كلما تحتاجانه شخصين رائعين

شخص يثق والآخر يفي..

أنتما مدينة واحدة لا يدخلها إلا الأوفياء...

لكن أقول عن تجربتي...

الحب أقوى والصداقة ابقى...

فقد يجف النهر ويبقى مجراه...

ويبقى الصديق بأحلى ذكراه...

وذهبت والصداقة ممسكة بيدي...

والتفتت خلفي...

ونظرت للحب وناديته...

عذرا أيها الحب أنت حكاية أخرى...

أنا منحازة للصداقة..

فبيني وبينك حساب قديم..

لهذا لن أكون منصفة في حقك..

دمت لأحبتك أجمل وهم..

ومن يومها والحب يتجول بين القلوب...

يبحث عن كرامته الضائعة..

في زمن مليء بالاستغلال والخيانة والكذب..

أماني جريدي، خنشلة-الجزائر

اعترافات عاشقة

كنت أنظر إلى عيونك ولم أعرف بأني أحبك!
مرت الأيام والشهور وأدركت بأني لا أطيق بعدك
أحببتك بجنون من أول لحظة وأول لقاء
عندما رأيتك رأيت الحب الخالص والوفاء
كنت مجروحة فمنحتني عيونك وصفة شفاء
يا نبض قلبي ودوائي من كل داء
عندما رأيتك تبعثرت جميع أوراقي
تحولت الدموع الى فرحة في أحداقي
وعندما تغيب كادت تقتلني أشواقي!
جعلت قلبي يدق بسرعة..
وجدت نفسي أدمنت حبك..
لقد دخلت حياتي المظلمة وأشعلت بها شمعة الأمل
شمعة الحب الصادق ترويه عيوني وعيونك
فصدقني إن أخبرتك أن حياتي جحيم من دونك
لا اريد شيئا من الحياة سوى الموت بين أحضانك
فأنا عرفت الحياة معك وكاذبة إن قلت بإمكاني نسيانك!
أعدك يا ملاكي بأني إلى الأبد سأحبك
سأمسح جروح قلبك وأحزانك
تعال...
تعالى إلى أحضاني أروي عليك قصة حبي وإدماني لك
اتصل بقلبي في أي لحظة ودون طلب استئذاني

فتيحة شيلالي، تيسمسيلت-الجزائر

سجانتي

وبين حنايا الروح عبرت نسائمك
معلنة بداية الحرب على قلبي
هي بدايات هزائمي أمام سطوة عينيك
وأولى خطوات انتصاري على غروري
ها أنا سيدتي أعلنك أميرة على عرش مملكتي
فلك الخدم والحشم ولك الحاشية
وأنا سأكون أول فارس في رتبة عاشق
سأكون قائد قوات الدفاع في عاصمة قلبك
وأول المحاربين ضد أي تدخل غرامي
ولك أن تسجنيني إن أردت في زنزانة أفكارك
أكيد أنني لا أمانع
لن أرفض أو أنتفض
فسجنك موقع استراتيجي لاحتلال عقلك
أولا أكون أول المجرمين؟
وكيف لا أكون وقد عشقت تضاريس وجهك
وأنا المتيم منذ أول ثانية
إليك اكتب وأنت حبيبتي وأميرتي وقائدتي ومملكتي
وأنا من دونك لا نبض لي
لا قلب لي ولا قافية
أحبك حتى النخاع فقط كوني راضية

بشري نورة، تيسمسيلت-الجزائر

لقاء الأحلام

بالأمس رأيتك في أحلامي
واقفًا أمام بيتي
بيدك باقة من الأزهار
تنظر لي مبتسما
فاتحًا ذراعيك للاحتضان
ركضت إليك مسرعة
حافية القدمين لا أبالي بالزجاج الذي بطريقي
ولا بالأشواكِ التي أمامي
كان كل مبتغاي بلوغك وإنْ نزفت كل دمائي
يكفيني رؤية عيناك التي تزيد من هيامي
لكن ما إنْ اقتربت حتى تأججت نيراني
وتبددت جميع أحلامي بصحوتي من منامي

ميساء، الجلفة-الجزائر

لاميستاد

كفَ عن صديق دائم الشكوى مفسدَ الهمم

وخذ الخِل من صديق صادقٍ..

يحب الجِد ويكون لك السند..

خلوق، تقي، أمين ووفي العهد لا ينقلب..

وقول سيد الخلق لا ينسى : "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل"

فانظر جيدا من تصاحب..

تتبع صديقا يُعينُ على الصعاب..

يُنسيكَ همومًا رغم ميوله للضياع..

يقويك ويعطيك تفاءلا بأنك ستحقق أحلامك عما قريب..

ذاك هو الذي يسمى الصديق

لن تصفه الكلمات ولو ألفت لقلبه الكتب بالآلاف

كن الصديق الحقيقي فقد أصبح جيلنا الآن مليئا بالمزيفين..

كن أنت من يصنع معنى الصداقة..

كن أنت الرفيق الذي تكلم عنه سيد الخلق في كل كلمة نطق بها..

وهذا الشيء يكفيك فخرًا أنك وفيٌّ في صداقتك مع الجميع..

وعِدْ نفسك أن تبقى هكذا إلى الأبد..

كريمة صيلع، بسكرة-الجزائر

أمل.. فحرية.. فسعادة..

شعارنا بالحياة

همسة على خطى الحياة

تتعانق الأرواح صباحا في صمت وتتلاقى القلوب مساء في لحظات ضجيج للمشاعر ممهدة لتلك البداية التي طال انتظارها.

هي همسات سماوية لأصوات شجية على أعتاب لحظات استثنائية.

عندما تتعانق القلوب فإن رائحة السعادة تعم كل الأرجاء، فتنمو الأزهار وتغرد الطيور وتشرق الشمس معلنة قصة ميلاد جديدة لرواية متجددة لا يقرأها إلا ذو النفوس الذواقة المولعين بحب الحياة ومناجاة سكينة الليل.

هي هكذا طبيعة حياتنا، خلقنا وخلق معنا حب التحدي، تنفس الأمل، الرغبة في الكفاح، التسلح بالصبر، والمقاومة والمثابرة كي نحلق عاليا في سماء التميز والإبداع، ونتغلب على كل عراقيل الحياة، ونجابه كل مصاعبها مهما كانت شدتها وآلامها...

عندما تهمس القلوب رغبة في تسلق سلم الانجازات والرقي لعالم التميزات والتحليق بين نجوم التألقات، فحتما ستشرق أنوار السعادة وتسطع شمس البدايات المغمورة برونق النجاح وترانيم الأمل.

هيا بنا نعقد اتفاقية مع السعادة، ونمضي على قانون النجاح، ونسير على خطى الفوز والفلاح.

فقط لنجعل ثقتنا كبيرة في خالقنا ولنجعل رضاه عنا أولى أحلامنا، وبعدها لنعمل ولنكد ولنعلق الصبر حتى تصل بنا أرجوحة أحلامنا إلى قمر آمالنا ولنعزف حينها سمفونية أمنياتها على أوتار سعادتنا.

محمد تريكي، تيسمسيلت- الجزائر

تغريدة طليق

بصرت على حافة الشرفة قفص به عصفور شارد الذهن حزين
دموع على وجنتيه كأنه يصيح إني سجين
وكأن في قلبه حلم دفين..
اقتربت منه وقلت: مالي أراك يا عصفوري حزين
قال: أدماني الشوق والحنين
فإني تذوقت مرارة السنين في هذ القفص المتين
وتحولت زقزقتي إلى أنين
فاقتربت منه وقلت: اطمئن الآن..
جئتك اليوم لأرد لك الحرية والأمان
وأحول اسودادك إلى ألوان
هيا انطلق وغرد أجمل الألحان
وتجرع بدل القسوة الحنان
حلق ورفرف بين زهور البستان
فقد آن الأوان لتلتحق بالسرب والإخوان
هيا اطلق العنان
وانشر نور الحب في الأوطان..
فنظر إليّ نظرة امتنان
وكأني حولت حياته من جحيم إلى جنان
رفرف عاليا وقال: إني جئتكم يا خلان
بفضل الخالق المنان الذي رزقني نعمة الحرية والأمان..

شيماء حميد، تيسمسيلت-الجزائر

أملي في الله

هجرت بلادي بدون أوراق
وركبت قاربا بلا شراع
بكيت بكاء أتعب الأحداق
ومع كل موجة كان صراع
وبقيت أترقب الجنة فالأفاق
ولا أدري أن نفسي في ضياع
وكنت كمثل حبلى صبرها ضاق
تختار اسم مولودها ولا تعرف أنه ضاع
مع أول مخاض وتعبها ودمها راق
ككاتب اختار عنوانا وغلافا مرصع
و أتم روايته وتعرضت للاحتراق
فأملي بالوصول للبر حله الرجوع
لشاطئ الأمان في بلدي قبل الغرق
فلا ينفع ندم ولا أسف ودموع
فالموت في الأحضان باسمي لا باسم الحراق
في مقبرة لا في بطن الحيتان مقبع
ولا أحترق بنار الحنين والأشواق
فأملي بالله كبير وسجودي له بخشوع
فهو من يقول كن فيكون وقاسم الأرزاق
وكلامه الحكيم مطمئن القلب الموجوع
ومسهل كل عسر وفارج الهم إذا ضاق

بوترعة أمينة، ميلة-الجزائر

بصيص أمل

أقف على عتبات الأيام..

أتفقدها أهي على ما يرام..

لكنني قرأت بين طياتها أوهام..

أتحمل الأحزان أم كانت تلك آلام ؟!

اختبئ سرا فإني أراها سودا كالظلام...

ثم سرت وسرت بحثا عن تلك الأحلام..

و يا للأسف كانت حالكة لم أرى شيئا سوى الأورام..

تسارعت دقات قلبي أخشى أن أصادف الألغام..

حاولت، صرخت، التفت يمنة التفت شمال ..

ثم جثوت أرضا لا أستطيع القيام..

أأواصل هذا الدرب الشائك أم أتوقف وتتلاشى الأحلام ؟!

لكنني حاولت مرة أخرى وقمت

شعار الأمل رفعت

واصلت واليأس من طريقي أبعدت

حتى بصرت بصيص النور

ثم صحت "وداعا أيتها الآلام"..

مزروح حنين، تيسمسيلت-الجزائر

نسمات السرور

غردي يا عصافير وحلقي في السماء
اليومُ بهجةٌ اليومُ عيد
زارني الفرح اليوم سرَّني الخبر السعيد
هبَّت نسائمُ السرور وتعالت في بيتنا الزغاريد
يكاد الهواء يحملني شعور من نوعه فريد
كفرحة سجين أُزيل عنه التقييد
هللت الأنوار فمرحبا عاد الغائب البعيد
جاء يروي حنيني الذي أبكانيَّ العديد
جاء يلملم أشلائي والبسمة على محيايَّ يعيد
يُبهج قلبي ويبث فيَّ الأمل من جديد
فكم نزفت من الشوق في كل مرة لنسيانه لا أجيد
كم تجرعت القسوة ولازمني الحزن الشديد
القلب يدمي دائما والذهن شريد
كم حدثوني أن أزجره كم قابلوني بالتنكيد
وإذا ما بادرتني الفكرة صاح القلب لا أريد
فالقلب مضغة يا صاح فكيف لي أن أجعله بليد

عدار صبرين، تيسمسيلت-الجزائر

الأمل

إشراقة شمس أشرقت بحلة الإعجاب
ورحلت في طياتها كل الهموم والخراب
بعد صبر طويل واستغاثة تكتلت فينا بالعذاب
صبرنا صبرا طويلا ينتظر أملا في طياته جواب
والقدر هنا يفتح من جديد أزهارا من يتخذ أسباب
أسباب في توكل على الله هو من يفتح الأبواب
كم صادفنا من أصدقاء طيبين لمساتهم نألف بها كتاب
وأردنا أن نلحق كالصقور وذكريات تطفو صفحات كتاب
ونمسح الحزن من أعيننا وفرحة لو كنا تحت التراب
توكلنا على الله دوما نرجوه ونتحدى كل الصعاب
ويرزقنا قدرا من حيث لا نحتسب نعمة القدر الذي لا يهاب
نأمل ربيعنا يزدهر بأغصانه ويتسع حقله إلى أناس أحباب
مازلنا صامتين صامدين لأعدائنا نبني جسورا دون عتاب
والأمل شعارنا في طياته يرفرف عاليا وتزول كل السحاب

الجيلالي العايب، تسمسيلت-الجزائر

أعلنت عقمي

حين تهمس براكين عيوني تثور مياهها الحامية
تحب أن تتحدى صبري وتأمر قلبي أن يدق وجعي
أتعرفي لماذا أبكي يا أمي؟!
حين تتقطع شرايين عمري وتزداد انجرافا
حين أجلس بينهم وأنا الغائبة عنهم
أتعرفي لماذا أتوجع يا أمي؟!
حين تتحدث النساء تتغامز على عقمي
لأني عاقر أمرها بيد الله...
أحببت ابني وهو ليس في حضني..
أحببت صغيري ولم أبشر بحملي..
أتعلمين يا أمي آلموني ظلموني
وما سري إلا عند الله..
سألوني متى يأتيك ولد، وهل أملك وقت مجيئه !
رجائي في الله وحده من بشر أحزنوا قلبي
أتعلمين يا أمي..
أنا جئت من رحمك ولا رحم لي من دون ولدي..
سئمت من مجتمع يلوم رحمي ويغضب قدري
دعوت الله راجية أن يرزقني ويحي أرضي..
أملي فيك لا ينقطع أنت محي الأرض والبشر..
فأعلنت حملي بعد عقمي.

مدار عائشة، تيسمسيلت-الجزائر

سيف اللسان

يزرعون فيك ألف سكين، يقتلون فيك ألف يقين..

يبكونك، يدمونك وفي عرضك بأفواههم يرمونك..

ثم يقولون بكل برودة: هي مجرد كلمة..

حسنا سأضع نقاطي على حروفكم إذا..

ألا ترون أن كلمتكم هذه قد أشعلت حربا، أوقدت نارا، سببت انتحارا قطعت رحما وفرقت أمما!

أليست الكلمة بداية المواثيق ونهايتها

أليست الكلمة بداية زواج امرأة وطلاقها

ثم ألم يبدأ الدين بـكلمة:" اقرأ" وانتهى بـ: كلمة" استقم"

فمتى تقرؤون و تستقيمون؟

ولكن هيهات هيهات، كل هذا وأكثر، وما أخفيَ أدهى وأمرّ

أخي الكريم، زِن ما تنطق واحذر أن تحيد

وتذكر أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد

لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس ألسنُ

واجعل منهاجك القويم: قل خيرا أو اصمت

غربي عبد الباسط، الأغواط-الجزائر

"فلسطين"

عظمة الاسم وحدها تكفي دون الحاجة إلى إيحاءات

لا كلمات تكفيك ولا عبارات

فلسطين أعتذر

فلسطين أعتذر من زمان مرت ملوك تكبد خسائر من بنوك
كلمة يخاف منها الديوك واسمها يحفظ في كتاب مبروك
فلسطين بها أقصى يهز الشكوك
ويعطر الإيمان بين الكفر واليهود بانكوك
حالها اليوم يئن بسبب تماطل الملوك
وعرب في سبات يرمى إلى المتروك
فلسطين حبيبة تعج بطريق مسلوك
ركعت أمامها الروم والفرس بسلاح ممسوك
أبنائها في عذاب مشروك
وتطبيع من عرب لأمريكا مبروك
الذل والهوان لكلب مهلوك
والويل لخونة يعبدون المال المشروك
فلسطين تبقى عاصمة للإسلام المسلوك
وعار لليهود في يوم كذكرى اليرموك
غاب العقل وحار السلوك
وتخلينا الوحدة بين الشعب المملوك
الدنيا تضحك على غافل منهوك
وترسل إنذار إلى كل ضمير حي يزيل الشكوك

ياسين دفاف، الجزائر-الجزائر

فلسطيني

فلسطيني.. فلسطيني

وبدم الشهيد تسقيني

ورب العزة يحمي غزة من صهيوني ...

فلسطيني..

النخوة لكل الإخوة وعلى فلسطين ما في حدا يلهيني

فلسطيني..

احمي أرضك

حرر شعبك

وادعي ربك يحقق نصرك

وترفع الراية وتوريني

الشعب الصامد في وجه الحاقد

الله شاهد على اللي ماتوا

والجيل الصاعد يتذكر سنيني

فلسطيني.. فلسطيني

وبدم الشهيد تسقيني

فلسطيني.. فلسطيني

إن شاء الله في الأقصى نكبر

نحاربهم بالحجر

والعدو لازم يخسر

والزيتون يرجع يثمر

وعن أرضى ما حد يغريني

فلسطيني.. فلسطيني

داموا رجال العز

عن أرضهم دمهم ما ينعز

فلسطيني.. فلسطيني

والشهيد لازم نذكر ونقول الله أكبر

يا رب الأقصى حرر
وترفع رايتها وتبشر
فلسطيني.. فلسطيني
وهدي انا هديل قلبي للأقصى يميل

هديل صاحبة القلم الحزين، تيسمسيلت-الجزائر

العزل الانفرادي في سجون الاحتلال

فلسطين يا غزة يا حبيبة..

لبيك.. لبيك..

وبالنفس نفديك..

أشعر بالحزن الأليم..

منذ أن سرقك المحتل اللعين..

يا بلد الزيتون والتين..

يا مسرى الرسول الكريم الأمين..

لم يشرع الله لنا إلا عدين..

ولو كان هناك ثلاثة فهو تحرير فلسطين..

يا فقدان الحنان والأمان بوجه الأجيال..

و يا حرمان الضحكة والبسمة في زمن الاغتيال..

مهما مرت السنين..

يزاد حبك يا فلسطين..

نساء عرب زغردت..

فرحا كان أو ألم زاد..

أنا أعتذر منك يا فلسطين

أنت في كل قلب لك مكان

شيلالي فتيحة، تيسمسيلت-الجزائر

فلسطين جوهرة العروبة

فلسطين في قلبي تتكلم كل الضمائر
وتعشق فيك كل عيون البشائر
صمتنا يحترق بين حطام حروف الكبائر
عتابنا أنفسنا لك يا قدس على كل الخسائر
فأنت موطن زهري بديع ليس مثله نظائر
كلنا أخوة ومحبة من موطني الجزائر
يا قدس اشتقنا لك حين يشتاق لك كل طائر
جاء من وكره ولك يحوم عليك مثل زائر
نعمة الفداء لشهدائكم الأحرار لها سائر
سوف ترفرف الحرية يا فلسطين للعدو الحائر

الجيلالي العايب، تسمسيلت-الجزائر

معاناة طفلة فلسطينية

اسمي هـو طفلــة، صفتي هــي البراءة، عنواني لا للحرب فأنا ما زلت طفلة..

من عطف أبي لم أكتفي ومن حنان أمي لم أشبع، فكيف لكم أن تحرموني منهما وأنا طفلة..

كيف للزمان أن يغدر بي وكيف للحزن أن يقرع باب قلبي وأنا طفلة.. في أزقة شوارعنا لم ألعب، ومن أزهار حدائقنا لم أقطف، فكيف تسلبونا حقي وأنا طفلة..

كل صبــاح في ساحة مــدرستي أهتـف أهدافنا أمة عربية واحدة رغم أني طفلة..

أسمع أصواتا فيقولون ألعاب نـــــارية..

أرى أشلاء فيقولون من الأمة العربية أتلفت..

أبحث، أعقب، أنظر فلا أجد جوابا إلا أني عوقبت على ولادتي فلسطينية..

أحاول إيجاد جواب لسؤالي فيواسونني ليس العرب أجمعين إنما هي فئة فلسطينية..

أتذكر أني أردد كل يوم بأعلى صوتي مستعدة دائما لبناء المجتمع وإحياء بلدي فلسطين..

أحتــار أي جريمــة عوقبــت عليــها باستشهاد أمـــي وأبــي وبقائــي يتيمــة أسمــع أولئـك يقولــون كنــا صغــارا نلعب، نفرح، فأتساءل لمـــا أنـــا حزينة..

فيخطر على بـــالـي أنـي فـاقدة أهلي، مدمرة بلدي، مبعثرة أمتي.. أدعـــو الله أن يكــون هذا حلـــــم وأصحو منــه في حضن أمــي سعيـدة لكـــن ضجيج المدافــع والقنـــــابل أيقظونـــي بـــــأن كــل شـــيء حقيقــة..

سمعــت صراخ أخـــي وبدأت أفكر هل سيموت قبل أن أجد لـــه قماشا دفيئة..

مر رجل فطلبت منه غطاء لأخـــي فقــال طـريقــة تســـول جديـــدة..

قلت لا يـــــا عماه فأنـا لست متسولة، أهلـي ماتـوا بتفجير وأنـــا وأخــي وحيدة..

سقطت كـل معالـم الإنسانيـــة، كـل قــوة البشريـــة أمـــام حالتـــي القاسيـــة..

أناديكم يا عرب من أعماق قلبي الممزقة عودوا إلى رشدكم قبل أن أشتكيكم إلى رب البرية فأنا ما زلت طفلة..

حفحوف عبد الحكيم، بجاية-الجزائر

فلسطين

فلسطين تنهد والمحتال يسعد

عربي صامت وفلسطيني صامد

قلب أم يحترق وطفولة تنسرق

أين أنت يا عربي؟!

أين أنت يا صاحب الكلام ؟

إنك أنت الملام

يا عربي هذا عار

إن غزة تنهار بسبب الاستعمار

تعساء أصحابها

سعداء أعدائها

فلسطين لا تحتاج لمن يغني لها أو يبعث لها آمال..

إنما تحتاج لمن يصارع معها

لمن يحقق لها حريتها وغايتها..

فانهض أيها العربي واجعل لشعب فلسطين الاستقلال الأبدي..

فداق صبرينة، تيسمسيلت-الجزائر

نراسيس العرب

في طفولتي كانت أمي ترويني حكايات وأساطير لآخذ منها العبرة و أعتبر..

إحدى هذه الحكايات أسطورة نرسيس، كان شخصا مغرورا بنفسه وجماله، وكان يعتقد أن لا أحد يضاهيه جمالا حتى أتته إخبارية بأن شخص يسكن البحيرة يفوقه جمالا. غضب نرسيس وفاض غروره لذا اتجه للبحيرة للنيل منه فلم يجد أحدا، ألقى نظرة على البحيرة وإذ به يرى انعكاسه فقفز في الماء ظنا منه أنه الشخص المراد قتله حتى غرق..

يذكرني نرسيس بحكام العرب، اغتروا بأنفسهم وبمناصبهم وكراسيهم وارتموا بين أحضان مستنقع إسرائيل لعنة الله عليهم..

يبتلعهم المستنقع ببطيء وهم يضحكون ويحتفلون ويظنون أنفسهم يسبحون في النعيم..

يظنون أنهم حققوا أهدافهم في عقد السلم و السلام..

لكنهم مخطئون..

فيااا نراسيس العرب هل أصابكم الكلب؟!

أم أن غروركم و غدركم فاق الحد وتسرب..

لم يخطئ من قال يوما اتق شر القريب قبل الغريب..

تدعون حبكم لفلسطين ومصالحكم تتعقرب..

تربون الشوارب وتتلذذون المشارب..

تركبون أرقى المراكب وتحتلون المراتب..

وتدعون أنكم أقارب وأنتم لستم سوى مجموعة ثعالب حمقاء وعقارب..

تغترون بأنفسكم بيننا والعدو يضحك عليكم في كل برهة وفينة...

و كأنكم بطريقة ما تقولون: نفضل أن يخترقنا الحديد على أن نرى فلسطين حرة..

ولكني أرد عليكم من منبري هذا ستستمر مسيرة النصر حتى يرفرف العلم الفلسطيني ويحلق كالصقر في القدس وفي كل فلسطين..

يا خونة فلسطين..

يا أسماك السردين..

يا إخوة الشياطين..

يا أصحاب المكر اللعين..

إياكم والمساس بغزة فلسطين..

هي الروح والوتين..

هي أزهار الياسمين..

تستصرخ في أنين..

يااارباااه...

يااارباااه...

أعوذ بك من غدر إخوتي...

والله لا أدري إن كانت القدس في القلب أم القلب في القدس..

أرجوكم ردوا إلي القدس وقلبي...

صدق عرفات في قوله أن فلسطين هي الإسمنت الذي يجمع العالم العربي معا أو هي المتفجرة التي تفرقه..

أماني جريدي، خنشلة-الجزائر

فلسطين يا وردة العرب

لم يبالي أحد لجرحك ونزيفك، اغتصبت حريتك وسلب منكِ أمانك، وكل هذا أمام أعينِ إخوتك..

صرخت وصرخت وللأسف مع كل هذا لم ينجدكِ أحد، كلهم أداروا ظهرهم لك..

لا تبكي فحزنكِ حزننا، ألمك ألمنا وجرحكِ جرحنَا..

لا تبكي يا فلسطين فأنت في قلوبنا..

نحن أبنائك، أنت أمُنا وأملُنا وألمُنا..

يا فلسطين لا تقولي أنا ذبلت فبإذن الله ستزهرين من جديد

لحمر أمينة، شلف-الجزائر

فلسطين

تعجز كل العبارات عن وصف عشقنا لك فلسطين

متيمون بك يا دمعة العرب، يا نبض قلب كل المسلمين

منبع الحب ومطمع الجاهلين

الا كيف باعوا فؤادك يا فلسطين

غدروا أختا لهم، كسروا جناحيها، أحرقوا روحها وهدوا كيانها

باعوك يا ابنة العرب

لا تحزني يا فلسطين

فنحن الجزائريين نتنفس بحبك فلسطين

روح السلام أنت يا فلسطين

أرض الوفاء والصفاء أنت فلسطين

في الفؤاد هواك دائم لا يزول

أرجو لو تعذريني يا فلسطين

لأن كلماتي لا تأوي أبناءك ولا تطعمهم

اعذريني لأن كلماتي ليست ضد العدو سلاحا

اعذرينا إذ ليس فينا صلاح الدين

جزائسطينيون

بحب فلسطين نتنفس

بن عريب ملاك، برج بوعريريج-الجزائر

ليس مهما أن تعيش كل ما هو جميل

فالحياة بطولها ستأخذك بين فرح وأحزان وبين أمل وآلام

سترفعك مع كل حلم ثم تسقطك بكثرة خيباتها

وبين شظايا أرواحها لن يجد قلبك سوى تقبل أمرها

ذكرى تؤلمني

ومازالت تلك المواقف، تلك الأوقات، تلك الصعاب، تلك الأحزان، ذلك الظلم يراودني، تلك الأحاسيس عادت وتذكرت كل شيء من جديد..

لم أفهم السبب هل هو مجرد ذكرى وتنسى أم أن تلك الظروف لا تنسى..

تلك الغصة وذلك الألم، تلك الفترة وذلك السقم لازالوا عالقين في ذاكرتي، تلك الشهقة أواخر الليل لازالت عالقة في فكري..

نعم رحل كل هذا لكن الأثر لم يرحل بعد ولا أظن أنه سيرحل..

تلك الخبطات التي عشتها لم ترحل من ذهني..

تلك الوحدة وأنا بين كل عائلتي كم هي صعبة..

لا يمكنني أن أتفوه بكلمة لأي أحد، بل يجب أن أبكي بمفردي، أن أفكر بمفردي، أن أتعب بمفردي، والأصعب أن أبتسم في وجوههم، أن أبدوا سعيدة أمامهم..

كل ذلك مَرَّ لكن أثره المُر لا يزال، أنا فقط أتناسى تلك المآسي فلا يمكنني أن أنساها..

رحل كل شيء ولم ولن ترحل الذكرى..

بن لقريشي شهيرة، المسيلة-الجزائر

رسالتي إليك

هل أصف نفسي بالغبية ؟ أم أكتفي بنزول دمعتي السخية ؟

كنت تسميني بفتاتي الشقية أما اليوم فأنا مجرد فتاة منسية..

جعلتني أشعر بأنني كنت في الحب أمية، ظننت أن علاقتنا ستكون أبدية..

لكنك تركتني بدون سبب واتخذت قرارات في لحظة غضب..

ظلمتني وظلمت قلب امرأة أحبتك وبكل مساوئك تقبلتك، وداخل قلبها خبأتك..

أما أنت في أول فرصة تخليت عنها وكأنك تنتظر متى ستتخلص منها.. واليوم، أردت أن تسترجعها وتقول بحبك واهتمامك ستغمرها..

عذرا يا هذا فأنا فتاة شرقية، أعطيك فرصة، أعطيك حبا، أعطيك اهتماما... حتى بإمكاني أن أجعل المستحيل من أجلك ممكنا..

ولكن إياك أن تستهين بي وتظن بأنني بلا كرامة..

الآن أتى موعد العدالة..

اذهب حيث كنت فبارع أنت في الرحيل بدون سبب وتأكد بأنك خسرت قلبا من ذهب..

بوجوراف خولة، خنشلة-الجزائر

ألم أقل لك

أَلَمْ أَقُلْ لَك إنْ وَجَدُوا أَفْضَل مِنَّا فهنيئا لَهُم..

لَن يَجِدُوا، فاطمئن يَا عَزِيزِي..

نَحْن اللَّذَيْن أَعْطَيْنَاهُم بِحَدّ يَفُوق التَّصَوُّر، مهدنا طَرِيقِهِم الصَّعْب وزرعنا فِي أَرَاضِيهِم كُلِّ زَرْعٍ فأنبت وَأَثْمَر، وَأَعْطَى وَأَبْدَع..

تَرَامَى عَلَى الْجَمْعِ فَأجْمَع كغيث هَطَل فهمع..

فأزهر فِي قُلُوبِنَا وَأَيْنَع..

فَصَاد وجعنا فَصَوّب وقمع. .

وَأَعْطَى الْفُؤَاد عَصًا شُقَّت أَرْضًا فَتَصَدَّع..

وجلجلة الذِّكْرَى وَذَكَرْتَنَا بِمَا نَفَع..

نَحْنُ مِنْ فرشنا قُلُوبَنَا عَلَى أَرْضِ الصَّدَى لجدائل الْمَحَبَّة فقابلونا بِالْوَجَع..

وَنَحْنُ مِنْ مددنا أَيْدِينَا لتصافح أهدابا وَعُيُون أرهقتها شُجون النَّزْع..

وَنَحْنُ مِنْ تبسمنا فِي عِزِّ الْقَهْر وَضَرْبَةٌ خِنْجَرٌ..

ذات غَرْز ونزف مَا انْقَطَعَ..

نَحْن اللّذَيْن صَنَعْنَا لَهُم مَعْرُوفًا فقابلوه نكرانا وتجاهل وَقَمْع ..

وَنَحْن الذين ذَلَّلْنَا لهم الصعاب كحبة قمح، فِي رحى طُحنت بِلَا أَلَمٍ وَلَا وَجَعٌ..

وَنَحْنُ مِنْ أسكنهم فِي قُلُوبِنَا فغادروها بِخَرَاب وزلزال رَج الأركان كَمَا البُرْكان، كَمَا الطُّوفَان..

وَسَلَّمْنَا بِأَيْدِينَا مرحبين، سَلَّمُوا سَلَام مُودَعٌ بِلَا رَجَع..

فليذهبوا بِكَامِل قافلتهم، وليحطَوا رحالهم بِأَرْض غَيْرِنَا لَعَلَّهُم يَجِدُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مُتَّسِعٌ..

صَدَقَنِي يَا عَزِيزِي هُمْ منْ خسرونا وَلَن يَجِدُوا لمثلنا مُرْتَجَع..

وَإِن عَادُوا لَن يَجِدُوا مَا تَرَكُوا..

أَلَمْ أَقُلْ لَك لَمْ يَبْقَى لَهُمْ فِي قُلُوبِنَا مُتَّسِعٌ..

فليعيثُوا فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا لَن يَجِدُوا لأهدابهم مَأْوَى وَمسكنا كقلبنا لَهُم وَطَنا ومتسع..

منتهى ابراهيم عطيات، الأردن.

ذكريات

مقتطفات من حياتي ستبقى حتى بعد مماتي

سكين فوق حنجرتي وخوف ملأ أركان ذكرياتي

أب لا يفهم احتياجاتي وأم مريضة زادت موجعاتي

تمنيت أخا أرمي عليه استنادي

لربي تعالت مناجاتي

فالهم فاق كل قدراتي واستنزف كل طاقاتي

تمنيت ألا أخسر من حولي وأسمعهم من قبل قولي

أحس أني في هذا العالم وحدي وأن الجميع يقف متساندا ضدي

هل أقول بأن هذا قدري وأكتفي

أحب نفسي لنفسي يكفي

يا دنيا ارحميني وعن إيذائي كُفَي فقلبي ممزق أمامك فوق كَفَي

الحب بقلبي لا يزال موجود لكن الأمل في حياتي مفقود

يقولون أني في المواقف شديدة وأني حللت مشاكل عديدة

لكن في موقفي لا أحد منهم يكترث وشهامة بقلوبهم لم تنبعث

يقولون بالدعاء لك اكتفينا وعدم مساعدتك ما عنينا

معنى اسمي إني قارورة فاخرة من الشراب ولا أزال بعد في زهرة الشباب

يوما ما سأسجد فرحا لا ألم

وأجد من بي يهتم وأمضي بأمل

يوما ما كل شيء سيزول وأستقبل كل شيء بقبول

ستسقط من عيني قطرات وتتتالاها من التفاؤل بسمات

سلاف دقيش، قسنطينة-الجزائر

جفاي القلب

رَفَعْتُ قَلَمِي وَأَطْلَقتُ العِنَان لِيَرْوِي كُلَّ مَا فِي الأَذْهَان
قِصّة عِشقِ الأَمِيرِ الوَلّهَان
حِكَايةٌ مَسَارُهَا قَلبَان
وَلكِنهُمَا حَمِلا مِنَ الأَضغَانَ مَا يُهدِمُ ويَكّسِرُ البُنيان
صُنذُوق صَغير يُرتَمَى بِالأَحضَان لِيعِيشَ دَاخِلَ النِيران
لِتَمُوتَ تِلكَ القِصة بَين الأَمِيران
لتدفَنَ دَاخِل الأَحقَان
كَانَا قَلبَان مُزَيّنَانِ بِالأَلوَان
يَرتَجِفَانِ رَائِحَة الرّيحَان
وَلَكِن أَحَاطَت بِهِمَا الغربَان
وَحَاصرتمَا لِيُصبِحَا مَيّتان
كَانَا كَشَقَائِقِ الريحَان وَلَكِنّهمَا أَصبَحَا كَالعَدُوان
أَصبَحَ القَلبَانِ يُهَانان لِيَعِيشَا داخِل الأَحْزَان
يَديهُمَا أَصبَحَت مُكبَلتَان لِيَرتمِيا دَاخِل الطُوفَان
ويُصبِحَا من السُجَنَاء لا يقْدِرُون عَنِ النَظَر للسّمَاء
ليَستَسلمُوا وَيَتَوقَفُوا عَنِ الاستِعلاَء
ليَمنَحَا َذلكَ القلّبَ البَعضَ مِن الحَياء

بوزيد بشرى، أهراس-الجزائر

أنين

لطالما تأوهت روحي فداك
لطالما سال دمعي على فراقك
وانتحبت أيامي على صوت ذكراك
في كل مكان وزمان أراك
حتى أن هناك من اتهمني بالهذيان
ولكنهم لا يدركون أنني فقدت الحنان
فقدت السلام ومنبع الأمان
فقدت من له الروح والنفس فداء
نعم يا أبي فأنت روح السماء
أنت عصفور السلام ورمز الوفاء
أنت من علمتني الطهر والنقاء
أنت من أبعدتني عن الشقاء
وعلمتني معنى الصدق والصفاء
في زمن صار فيه الكذب إبداع
فرحماك يا من أطفأ لي الشموع
وفي فراقه تحجرت مآقي الدموع

سارة سليحي، الجزائر-الجزائر

أقلب صفحات الحياة

نحن نعيش داخل كتاب تحت مسمى "الحياة "..

وبينما أنا أقلب صفحاته وأتأمل ثنايا حروفه لمحت الصدق يجمع حقائبه، فسألته قائلة: إلى أين الرحيل يا صديق؟

أجابني قائلا: سئمت من العيش في زمن أصبح الكذب لي بديل وبت أنا القتيل..

رأيت السعادة تغادرنا مبكرا في غير موعدها..

تسللت في جوفها إذ بها تتلاشى من أمامي..

سألتها إلى متى ستظلين صامتة!

أجابت: إلى أن يغادر هذا الحزن العميق قلوب أحبائي..

شاهدت الحب يكسر قلوب الأبرياء..

وباتت الخيانة ملجأ كل الأقوياء..

صار الأخ عدوا والعدو حبيبا..

تمشي وتبتسم مع من يكرهك..

تغادر وتصرخ على من يحبك..

أضحينا في زمن يرفع صوت الصغير على الكبير..

وبات أبناء اليوم يهددون آبائهم بالزج في دور العجزة..

يصرخ على أمه ضنا منه رجولة في عصره..

يشتم و يقلل قيمة أبيه كأنه هو من رباه..

نسمع أنين اختطاف تلك البراعم البريئة من هنا وهناك..

قلوب أولياء تتقيأ أسى على فلذة أكبادها..

تبا لقلوب كالحجارة لا ترحم براعم البراءة..

في كل يوم نسمع عن فاجعة..

نتصفح المواقع وفي كل ركن من الجريدة..

بسبب ذئاب مفترسة لا تعرف الرحمة..

تتعرض الفتيات لاغتصاب أجسادهن العفيفة..

فما ذنب تلك البريئة بأن تحلم بحياة سعيدة..

وما خطأ شاب أراد الحصول على وظيفة محترمة..

الكثير والكثير عن ماذا سوف أتحدث يا إلهي..

أرواح بريئة قتلت، براعم البراءة اختطفت..

عائلات شردت، فتيات اغتصبت..

فيا آسفا على زمن ضاعت فيه الحياة..

إلى متى يا أيتها الحياة ستضلين هكذا..

إلى متى سيغلق هذا الكتاب البائس الذي تحوينه وتفتحي كتابا جديدا أبيضا ناصعا..

سمية معمري، بسكرة-الجزائر

بشر هذا الزمن!

الآن أدركنا وأخيرا أخطائنا، وقررت ضمائرنا الانتباه إلى تصرفاتها.. بعد سنوات عديدة كانت فيها تحت سيطرة قراراتنا، وأي قرارات؟

تلك الأقاويل المزيفة التي كنا نخال أنفسنا أنها تنبع من أعماقنا.. لكن الواقع الذي نعيشه اليوم والحقيقة التي ظهرت بعد غياب دام طويلا قررا الالتفات لهاته القضية والفصل فيها نهائيا.. إنها قضية "الإنسان البسيط " الذي اصطدم بحائط الظلم واللامبالاة: إنسانية غائبة، نسبة الاهتمام تكاد تنعدم، قوانين عيش جائرة...

ماذا سنقول وماذا سنترك! سأدع الزمن يتكفل بذلك..

أيها الإنسان، أو كما أسموك هم "أيها الإنسان البسيط"، أنصحك بتعلم فن التجاهل عدم الاهتمام، فلا عين رأت ولا أذن سمعت، وكن على يقين أن أقاويلهم وتصرفاتهم ستتكفل بتأدية دورها ك" قاتلة ماكرة "، أجل هكذا فقط، ثم خذ لنفسك لحظة انتظار تترقب فيها ما سيفعله الخالق الواحد.

إن البشر في أيامنا هاته تحررت جوانبهم المظلمة، يقابلونك بقناع الحب والابتسامة المتصنعة، وبلفتة زمنية قصيرة يظهرون لك وجوههم وتصرفاتهم الحقيقية، أشخاص لا تعرف حقا كيف تتعامل معهم، أتتصرف بطبيعتك النقية المتواضعة أم تقتني لنفسك قناعا مزدوجا يتماشى والأوضاع؟ أعلم أن سؤالي سيبقى مبهما ليست له إجابة مقنعة، لكن يكفي أن يوقظ على الأقل فطرتهم النائمة، ويبعث فيها الحياة من جديد حتى تخبرهم من يكونون وما غاية حياتهم هاته..

أيها الزمن رجاء تباطء في سيرك لعل قطار الحياة يغير اتجاهه..

عفاف بحيح، تيارت-الجزائر

إلى روح

بعد فُراقنا كُنت أعيش هوسًا في كل تفاصيلك، رائحة سيجارتك، علبة الكبريت المُلوّنة، الفيلم الذي يستهويك، الشارع الفاصل بيننا وكل شيء يحتويك..

كنت أذرف من عيناي أنهارا..

بِتُّ أنازع نفسي حتى أعيش دون مهدّئات، دون أدوية الاكتئاب خاصتي..

كل يوم وأنا أبحثُ فيني وفيك عن ملجأ، عن خيط رفيع يُعيد جمع أشلائنا المُتناثرة من حرب لم تندلع في أراضينا، وكانت كل ذرائعي التي لا يستهان بها فاشلة تماما..

حتى كِدت أظن تحالفك مع كل أعدائي لتجهض أحلامي الرهينة، وتحكم على جانبي الأيسر بالإعدام شنقا حتى الموت..

كنت منفصمه الشعور بين مؤيّد ومُعارض، فتارة أبحث عنك بين الوجوه وأرتشف من الذكريات جرعة أمل فيك ومنك، وأخرى أشربُ منها علقم ما عشته بجانبك حتى أشعر برغبة في القيء...

كان كل يوم يمر يأخذ من شبابي وزينتي ما لا يُستباح أن يُأخذ وأنا في هذه السن..

كنتُ أنطفئ تدريجيا من دونك حتى ظننت نهايتي عن قُرب..

في الحقيقة لم أكن أنطفئ..

كانت حربا باردة تجري في داخلي بين حنين وفراغ وصدمة..

لم أكن أبدًا أدري أن بمقدوري أن أشعر اتجاهك بهذه الطريقة المُبهمة.. استيقظتُ يومها وكانت صورتك باهتة جدا حتى كدتُ لا أتذكرك وكأنّ شريط الذكريات الذي كان يحمل ذكرانا خدِش فأصبح تسلسل الأحداث في داخلي مُشوّش بعض الشيء، أو كأنّ الزهايمر المبكر أصابني على حين غرَّة..

أنا لا أكرهك..

لكن لم يعد يروقني البحث عن ظُلمتك بين الأضواء..

لم أعد أهتم..

لم أعد أغار..

لم أعد قادرة على جُرح قلبي وإخاطته دون مُخدر..

المسافات بيننا كانت كفيلة بالنسيان..

و فؤادي الذي كان قاحلاً يومها ها قد أُغيثَ ربّانيا عندما استغاثت الطفلة البريئة داخلي..

تمرّدت..

نسيت..

وأخاطت ثوبا آخر، لزفاف آخر، بلون آخر..

عمير بختة، الجزائر-الجزائر

فضفضة بحر

اجلس وأمامي البحر أفضفض له ما أردت أن أقوله لك وأنت لم ترد أن تسمعه..

هو يستجيب لندائي ويمسح لي دمعي التي تنزف لأجلك أنت وأشكوا له مدى حبي لك وإنني لا أستطيع نسيانك أو كرهك.

ولكنني أحاول نسيانك ونسي ما بيننا ولن أعود إلا إذا تركت جميع الذكريات في البحر ينثره هنا وهناك، لأنك شخص لا يستحقني أن أكون معه لأني جوهرة لا يقدرني إلا الذي يفهم قيمة الشيء ويقدره.

وأنت حين تجد غيري فلن تستطيع نسياني أبدا لأن المقارنة دائما أنا من سيربح لأني لم أقصر أبدا وكنت على استعداد أن أتحمل كل شيء وغيرت من طباعي لأجلك وأن أكون لك كل شيء وأنت لم تكن لي إلا الجرح والكسر.

وأعظم شيء قدمته لي الفراق لأنك غير مسؤول حين يحدث خلاف أقرب طريق البعد أو الفراق لأنك لم تقدر ما يحدث بي.

آية حمدي محمد

بداخلي مجزرة

دخل الشر وجنوده إلى قلبي من بوابة الخذلان...احتلوا كل أراضيه وزرعوا الخوف بين سكانه...حولوه إلى بركة دماء

لقد قتلوا التسامح واغتصبوا السعادة على فراش البؤس ...كبلوا الاطمئنان بسلاسل الخوف وشنقوا الإخلاص بحبل الغدر

جلدوا الرحمة بسوط القسوة ودفنوا النجاح تحت تراب الفشل ،نكلوا بجثة الخير وسجنوا الحب في زنزانة الكراهية

حرقوا جسد الصبر ونفوا ابنه الامل..

خسر قلبي شعبه في معركة بشعة رغم ذلك لم يستسلم لأنه يعلم جيدا بأن ذلك الامل سيكبر يوما ما وسيعود ليحرر وطنه.

نعمان شهرة، تيسمسيلت-الجزائر

دواء القلوب

أسير ولا أدري إلى أين المير

وأهيم في عالم تحت ركام قلبي الكسير

وأحرق روحي بنار همي الكبير

أين ذاك الذي فؤادي ينير؟

رب زوبعة هدت كياني

فكيف بإعصار مدو لا يدمرني؟

قلبي أسير..

أسير تلك الهموم الثقال

قلبي حزين آلمته تلك الأفكار العضال

قالوا الزمان خير طبيب يعالج الجروح

أما أنا فأراه ملحا أجاجا يوضع على تلك الجروح

قلبي بكى ثم اشتكى

وإلى ربه قد أنابا

وبعد كل مُرٍ مَرّ به قد تابا

فكيف أن يأبى رب العباد عليه أن يتوبا؟

تبا لتلك المعاصي والذنوب أمام رحمة وغفران إلاهي مالك القلوب، سفينة النجاة ودواء القلوب..

ملاك بن عريب، الجزائر

على بيانو التأوه يعزف الروح

أنا العهد الذي قطعه شبيه رجل..

أنا الوسيلة التي تمت بها الخيانة..

أنا القلب المرتجف الذي أرهبه الحب..

أنا المبتلية عائبة العشق وإذا عبت شيئا ابتليت به..

أنا سفينة ضخمة حملتها أمواج البحر كطفل مدلل وأخافتها رعد السماء، هزتها الرياح في مهدها واستغلت براءتها الأمطار فأغرقتها..
أنا صاحبة القلب الجليدي الأزرق البارد الذي ينزلق فيه صاحب الأقدام المسطحة..

أنا نزيف تصب فيه دموع العين المالحة..

أنا القصر المهجور الذي يأوي إليه الطير..

أنا موسيقى كلاسيكية قديمة تثير قلب المشتاق..

أنا غربة جزائري يتجرع كؤوسا وخمورا صبتها المسيحية..

أنا صرير الأسنان في رعشة البرد..

أنا العزاء الحامل لمأساة نسوانيه..

أنا تجاعيد كاهل يعيد رسم شبابه على المرآة..

أنا يتيم ينتظر حضن أمه في قارعة الطريق..

أنا عجوز عشرينية فاتها قطار الزمن..

أنا "شركرد" تزغرد في قهر الليل وتنادي لمن سيأتيها في الغد وأي المواعيد أسبق فتهز القبور جماجمها فرحة بما سيأتيها..

أنا مصحة عقلية مكتئبة تضم فاقدي البصيرة..

أنا سجن يلتهم الأبرياء بعتو..

أنا حرب فلسطينية فجرها بنو إسرائيل..

أنا سرداب مظلم يستوطنه شبح الوحدة..

أنا قطعة حلوى في لعاب ذئب يلاحقها أديم..

أنا شيخ محني الظهر في بيداء يبلع ريقه مرارا وتكرارا عله يخفف من العرق الذي يتصبب من على جبينه..

أنا التائه بين الطرقات وعلى وجهته مفترق طرق..

أنا كتاجر مخدرات يسرق من العالم صحته طمعا في الثراء..

أبدو كثقلاء فقدت ابنها الوحيد بعد سنين من العقر..
أنا رغيف خبز وسط القمامة والفقير وسط الشارع يتضور جوعا..
أنا نغمة صاخبة في دجى هامدة..

سارة بن مدور، سطيف-الجزائر

نعم أنت!

هل تعلم يا هذا؟

كنت كلما تذكرت اسمك يرجف قلبي رجفة بريئة مليئة بالحب..

كنت كلما تخيلتك أشعر بفراشات صغيرة تغزو مدينة معدتي الصغيرة..

كنت كلما استرجعت لحظاتي معك تحمر وجنتاي بشدة وأشعر بأنني أملك العالم..

كنت كلما لمحتك من بعيد أقفز بفرح وكأنني طفلة صغيرة حصلت على حلوى..

كنت كلما نظرت إليك فتاة أتخيل نفسي وأنا أعذبها بأبشع الطرق بعدها أقتلها بينما هي فقط مرت من أمامي..

كنت كلما تخيلت أهلك قريبين منك أحسدهم لأن لهم حق لطالما كان أولى أحلامي..

هل تعلم يا أنت؟ لم أعد أعرفك ولا حتى نفسي..

أقف أمام المرآة فأبتسم باستهزاء لغبائي ..

احتلت على براءتي فقتلتها..

دخلت قلبي فقطعته إربا يشهد عليها كل شيء يحيط بي..

احترق عقلي من شدة التفكير بك..

هل تتذكر عيناي اللتان كنت تحبهما؟

لقد اسودتا من قلت نومي أرقا..

كل ما فعلته بي يمر كشريط سينمائي أمامي..

هل تتذكر صوتي الرقيق الذي ادعيت بأنه يجعلك تذوب؟

لقد اختفى..

أنا ما عدت أسمع نفسي..

لقد جعلتني معاقة في كل شيء..

صرت عمياء وبكماء وصماء..

أنا جسد بلا روح أعيش بمضخة قد تتوقف في أي لحظة..

هل تعلم السبب يا هذا؟ إنه أنت.. نعم أنت..

ملغيد صفية، قسنطينة-الجزائر

أحاسيس مبعثرة

خاطرة بلا عنوان..

أسئلة بلا جواب..

بداية بلا أمل..

نهاية بلا هدف..

ما بي أذوب..

ما بي لا أقوى على الصمود..

ما بي امشي في طريق مجهول..

ما بي على ضفاف النهر ولا أصطاد السمك..

ما بي أرى نفسي مبعثرة..

ما بي أرى نقطة سوداء في صفحة بيضاء..

تحوم حولي..

تريد السيطرة علي..

ما بي الدنيا أعاني فيها..

لماذا الماضي لا يغادرني؟

لماذا الحاضر لا يعنيني؟

ولما المستقبل يخيفني؟

ما بي كصفحة بيضاء..

استولت عليها غيوم سوداء..

أدخلتها في دوامة معقدة..

صرخات.. صيحات.. مناداة..

أخرجوني من هنا..

الوقت يمر بسرعة..

أرى الفرح يجمع حقائبه يستعد للرحيل..

أرى في جانب آخر الحزن والكآبة قادمان نحوي..

فأين المفر يا ترى؟

أين الملجأ؟

لا أطيق صبرا فالكل رحل وتركوني وحيدة لا أحد يساندني..

دقات القلب تدق وتدق بسرعة البرق..

الحزن يقترب..

آه لقد أوشك على الوصول..

لماذا يا ترى هو مستعجل كل هاته العجلة؟

لماذا يريد السيطرة علي؟

ألا يوجد أحد غيري يستولي عليه؟

لماذا اختارني أنا؟

لماذا لم يختر أحدا غيري؟

لماذا.. ولماذا.. ولماذا؟

أسئلة بلا جواب..

دليلة ق، تيسمسيلت-الجزائر

هلوسات مضطرب نفسي

أنا تعبت من الحياة وسئمت العيش في جوانبها، قد كنت بخير دوما لولا معاملة الناس الجافة، تعبت من الابتسام والضحك الدائم، تعبت العقاقير المهدئة وتلك الإبر القاسية، تعبت وصرت أشمئز من منظري المقرف..

ذلك الطبيب الذي اخترع الغرفة منعزلة أكرهه كرها جما، تعبت وسئمت فأنا أيضا بشر..

بح صوتي والحلق جُفَّ بسبب صراخي الذي ملأ المشفى، مزقت الثوب الأبيض اللعين وضربت كل من كان مني مقتربا..

مشيتي كانت مضحكة بالإضافة لكلماتي المبهمة..

قتلت الممرضة المسكينة يوم حاولت أخذ السكين مني من فرط سعادتي وصوت قهقهتي الفارغة، حاولَت ونغزت الإبرة عديد المرات لكن هيهات لم تجد مع اضطرابي نفعا وإذا بي أشدها وأطعنها ولم أكتف حتى أني لم أشفق على صرخاتها من شدة الألمِ..

دخل الحراس وطبيبي وأنا من شدة فخري أبتسم وأنظر لبركة دمائها بكل اعتزاز وكأنني ربحت جائزة..

ثم ها أنا أعود لهستيرية الضحك، يجري الحراس ورائي، يجرونني جرا ويرمونني كما يرمون القمامة، وأنا أمسك القبضان وأهز إني بريء أيها الحمقى..

سمعت يوم مراجعة طبيبي أنني أصبحت خطيرا وسيعدمون كل من ارتكب خطأ..

يوم إعدامي لم أر سوى نظرات الكراهية ممتزجة بفرحة الخبر.. صرخة نهايتي وشيكة وسترتاحون لكن سيأتي دور الآخرين فردا فردا..

ودعت الحياة بابتسامة ماكرة، وأخيرا ذهبت وسأنام إلى يوم الجمع..

إيناس جعفر- ليبيا

أنا لست لقيطة

أنت يا فتاة ما اسمك؟

اسمي أنا!

نعم أنت!

اسمي أميرة، وينادونني بألقاب كثيرة..

قالوا لقيطة، وماهي إلا بمصيبة..

قالو عني ثمرة نزوة أخطأت الحساب..

قالوا مسجونة وبالإعدام محكومة..

قالو البنت المجهولة وللنسب مقطوعة..

قالوا مسكينة وللأم مسلوبة..

قالو عن أحلامي سراب وقد انقبض الفؤاد..

قالوا غصة في القلوب وبها تضيق النفوس..

قالوا عني كومة من الخيبات وسبع انكسارات..

قالوا عني أمشي بخطى متمايلة وعن قيمنا مرتدة..

قالوا وقالوا..

فقلت أنا الوعد الذي قطعه نصف رجل وصدقته أنثى مراهقة..

أنا الحب الذي تخلى عنه عشيقان عن قارعة الطريق وتركوني وحيدة على رصيف المعاناة..

أنا ضحية علاقة أبت أمي إلا التنازل عن شرفها لأن أبي غلف لها الألم بالأمل والحرام بالحلال والأذى بالحب و...

حمدان فاطيمة، سعيدة -الجزائر

من حفيدة درويش إلى محمود درويش

أَيا جَدّي
نَوافِيرُ بُكَائي..
مُرَاوِغَة الكَأسِ، أتُراها تُنَاجي..
لَمَجَت البَرَّارَي..
وتَوَابِيت الأَمَاني..
على يَرَقةِ وِسَادَتي..
تَغفو فَوَاتِير يَقَظَتي..
تَوَشَّى الشَّيْبُ في رَأسي..
تُخَالِجُني تَجَاعِيدي..
تَوَاقّة لِرَدمِ يَكَاري..
اِلْتَهَب فَتِيل بَعثَرَتي..
سُطُورُكَ يَتَامَى يا جَدّي..
تُرثي عَزلَتي..
أَتَسمَع حَشرَجة شَوْقي؟
اللَيْل أَبقَعَ ستَائرُه في وَجهي..
أَدَثَرَ حَديثًا لأَعتَرِكَ فَقَدي..
طَاوِلةَ الحَنينِ تُهَشم قَلبِي..
جَلافَة الذِّكرَيَاتِ تَلقِي حَتْفي..
أَيا جَدّي الدَّرويشُ الزُمُرُّدي..
ريتا! وأَنَاملكَ رِفَاق انزواءي..
الضَّاد لُغَتي..
حَفِيدة القَلَمِ يا جَدّي..
نُورٌ وسلَامٌ عَليكَ يا غَائبي..

حفيدة درويش، غزة- فلسطين

وجع قلبي

ها أنا من جديد رفعت قلمي لأكتب ما يجول به خاطري وتخطوا به أناملي ..

آه، آه عليك يا قلبي..

ما فعله بك ذلك المعتدي الذي كنت تدعوه دقاتي..

ذلك الذي جعلته روحي وهيامي..

آه، آه عليك يا قلبي..

ما فعله بك الحزن الذي أصبح ونيسي..

آه، آه عليك يا حبي..

لا يكفيني ثمانية وعشرون حرفا وألف صفحة بيضاء لأعبر عن آهاتي..

آه، آه عليك يا وتيني..

انقطعت وانقطعت معك سنين عمري..

آه، آه عليك يا صغيري..

أصبحت أيامي من دونك ظلام يعم حولي..

آه، آه عليك يا نبض قلبي..

ألم تعاهدني بالبقاء وأن الفراق شيء غير عادي..

آه...آه عليك يا عشقي..

تركتني بين آلامي وأوجاعي..

تذكرتك اليوم يا طفلي وتذكرت أجمل أيام حياتي..

ألم تقل لي أنت ابنتي وملاكي؟!

لماذا تركت ملاكك بين أوجاع الماضي..

آه...يا وجعي و يا قلبي احترقت واحترقت معك روحي وأحلامي..

فاطمة الزهراء، البليدة-الجزائر

أشتاق

أشتاق نعم أشتاق

فأنا لا أطيق الفراق

حتى وإن غبت في نهاري

فإنك في الليل تغزو أفكاري

وإن هِمت بإغماض جفوني

فصورتك في مخيلتي تغريني

متى تعود أخبرني

لتأتي وتؤنس وحدتي

يقولون بعيد عن العين تنساه القلوب

وأقول لن أنسى وإن طال غياب المحبوب

وإن نست الناس أساميها

ونست البحور شواطئها

فلن أنسى من سكن قلبي

وشغل في الليل والنهار عقلي

أحببتك

نعم أحببتك لا لأجل مالك ولا لجمالك

أحببت روحك الصافية وأخلاقك العالية

أحببتك لأنك رجلي كما رأيتك في حلمي

ما عساي إلا أن أدعو خالقي أن يحفظك ويرعاك ويحميك إلى حين ألقاك

مبروكي سارة، تيميمون-الجزائر

الخاتمة:

هكذا هي الحياة تعطينا وتأخذ منا، تجذبنا نحوها تارة فتدهشنا لكنها سرعان ما تعاكسنا، كانت وستبقى هكذا، تخبرنا بطريقتها أن لا شيء سهل المنال، فالعمل والجد طريق السعادة والنجاح، والتفاؤل والايجابية ممر لتجاوز العقبات القاسية والشائكة...

تخبرنا أنه رغم ألم بعض المواقف وقسوة عديد التجارب إلا أن الدروس في النهاية ستكون دوما ملهمة ومفيدة ممزوجة بحركة ربانية قوامها حب وصداقة، أمل وخلق، وإبداع كزهرة استثنائية نمت وترعرعت في بيئة قاسية لكنها قاومت وقاومت حتى أصبحت رائحتها الزكية تملأ الأرجاء نسيما وودا وهواء ونورا...

هكذا هي الحياة، تمضي بنا دون علم منا، بقسوتها وشدتها، بمعطياتها ومبادئها، رغم ظلمها وجحدها في كثير من المرات، وفي خضم ذلك تبقى معركة القلوب النقية والأرواح الزكية تنبض مناجية جوف الروح بهذايانات مختلفة مانحة للبوح فرصته ليخرج خبايا ما يختلج داخل الصدور.

إنها الحياة وليس لنا سوى أن نقابلها بتقبل تقلبات أحوالها بكثير من الأمل فوق ذرات الحب الممزوجة بإرادة وعزيمة أن الغد سيكون أسعد وأجمل وأفضل مما مضى.